الارتهان لتركيا لم يحل مشكلات قطر

ص4

حسن حنفي

فيلسوف مصري يتنبأ بانهيار النظام الأميركي حال الخطر

ص8

إيران تدعم مادورو لحماية نفوذها في أميركا اللاتينية

ص6

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/06/07

15 شوال 1441

السنة 43 العدد 11724

Sunday 07/06/2020

43rd Year, Issue 11724

مبادرة من القاهرة والعين على سرت

تقدم ميليشيات حكومة الوفاق شرقا يمس الخطوط الحمراء لروسيا وفرنسا

القاهرة – طرح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، السبت، مبادرة سياسية جديدة لحل الأزمة الليبية، دعا فيها لوقف إطلاق النار، اعتبارا من غد الاثنين، وتشكيل مجلس رئاسي يرمي إلى رفع الغطاء عن تركيا، في وقت بدا أن الميليشيات الحليفة لحكومة فايز السراج تدفع إلى الهجوم على سرت بالرغم من اعتراض فرنسا، وروسيا التي قد تدفع بطائراتها لوقف تقدم الميليشيات.

وتتضمن المبادرة تشكيل مجلس رئاسي يضم رئيسا ونائبين ورئيس وزراء لمدة عام ونصف، يمكن أن يجدد لهم لمدة ستة أشهر. كما تحث الأمم المتحدة على إلزام الجهات الأجنبية بإخراج المرتزقة من كافة الأراضي الليبية وتفكيك الميليشيات وتسليم أسلحتها حتى يتمكن الجيش الوطني بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من إدارة الوضع في البلاد.

ورفض رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا (استشاري) خالد المشري المبادرة المصرية فور إطلاقها، وقال "لا مكان لحفتر في أيّ مفاوضات قادمة".

ويقول متابعون للشأن الليبي إن المبادرة ترمي بالكرة في ملعب حكومة السراج والميليشيات الحليفة، والتي دأبت على إعلان رغبتها في الحل السياسي، مثل ما جاء في كلام السراج خلال اتصال هاتفي أخير مع المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل.

وأشار هؤلاء إلى أن هذه الخطوة يمكن أن تفجر الخلافات داخل حكومة الوفاق التي تعتمد على ميليشيات وكتائب مسلحة مختلفة، وتفتح الطريق إلى عودة تصفية الحسابات العسكرية بين مصراتة وطرابلس والزنتان وترهونة، بعد هيمنة الأولى على كثير من مقاليد الأمور.

عناصر المبادرة

- وقف إطلاق النار بدءا من الاثنين
- تشكيل مجلس رئاسي منتخب
- تولي الأمم المتحدة إخراج المرتزقة
- تفكيك الميليشيات وأسلحتها
- تولي الجيش والقوى الأمنية مهمة الأمن

استعادة المبادرة

وتفتح المبادرة الباب أما تصحيح الأوضاع الاقتصادية المختلة، وضبط الأداء في المصرف المركزي، وهيئة النفط الليبية، وهو ما يضر بمصالح السراج والميليشيات والإخوان الذين سيطروا على الثروة ورفضوا التوزيع العادل لها.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن القاهرة تحاورت مع الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، وتوصلت إلى قناعة بأهمية طرح هذه المبادرة، وحصلت على ضمانات سياسية بدعمها، وإحياء مسار الحوار السياسي على قاعدة مؤتمر برلين الدولي، بدلا من توسيع نطاق الحرب الذي أدى إلى استدعاء تركيا وإحراج المجتمع الدولي.

واستقبلت القاهرة الأربعاء الماضي المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، وبعد يومين استقبلت المستشار عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي، وعقد كل منهما لقاءات مع المسؤولين عن الملف الليبي في مصر، واستمع كلاهما لسبل الخروج من المأزق الراهن.

وعقد عقيلة وحفتر اجتماعا مشتركا في القاهرة، الجمعة، خصص للتفاهم وتذليل الخلافات التي أدت إلى التباعد بينهما مؤخرا، وتمخض الاجتماع عن الالتفاف حول المبادرة وتمتين التحالف السياسي بين الطرفين.

ويعتقد مراقبون أن المبادرة ستزيد من إحراج حكومة الوفاق، وستغذي لدى الميليشيات الهروب إلى الخيار العسكري بدءا من الهجوم على سرت في تحد للدول المتدخّلة في الأزمة، وخاصة روسيا التي يعتقد أنها لن تسمح بتقدم الميليشيات نحو حقول النفط.

وتشير تقارير مختلفة إلى وجود اتفاق روسي تركي يسمح لأنقرة وحلفائها الإسلاميين المسيطرين على حكومة الوفاق بالسيطرة على العاصمة وحدودها الإدارية، وألا يتعدى الأمر تلك الحدود، في الوقت الذي تتمركز فيه طائرات روسية في قاعدة الجفرة بانتظار تطورات الوضع.

وكانت أنباء أشارت إلى أن طائرات روسية قد هاجمت منذ يومين تحركات مشبوهة في منطقة السدادة بين سرت ومصراتة في رسالة تنبيه إلى الميليشيات. وقالت تلك الأنباء إن عدم تحرك هذا الطيران لاستهداف مواقع الميليشيات في الغرب الليبي دليل إضافي على وجود تفاهمات روسية تركية بشأن حدود العمليات.

كما أن تقدم الميليشيات باتجاه سرت من شأنه أن يزيد من غضب فرنسا التي لا شك أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تحرك تركيا لوضع اليد على مصالحها هناك. وتحركت باريس في الأيام الأخيرة باتجاهات مختلفة لتأكيد غضبها من التطورات في ليبيا، من ذلك اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالرئيسين الجزائري عبدالمجيد تبون والتونسي قيس سعيّد، في مسعى للحصول على موقف مغاربي معارض للتمدد التركي.

الحرس القديم في النهضة يتحرك لعزل الغنوشي

خالد هدوي

تونس – باتت أيام راشد الغنوشي على رأس حركة النهضة معدودة في ظل رفض أعداد كبيرة من القيادات التاريخية، أو ما يعرفون بالحرس القديم، بقاءه لدورة جديدة في قيادة الحركة لكونه أنهى المدتين النيابيتين اللتين وفرهما له المؤتمر التاسع ولم يعد له الحق قانونيا في الترشح، خاصة أنه ظل في منصبه لمدة تقارب نصف قرن.

وقالت مصادر مقربة من حركة النهضة إن قيادات تاريخية تعارض فكرة تعديل القانون الداخلي للتمديد له قبل مؤتمر الحركة الحادي عشر المزمع عقده العام الجاري، بالرغم من تحركات لمحيطين به في شكل وعود بتسوية وضعية بعض المغضوب عليهم داخل الحركة وإعادة تمكينهم من المزايا المالية والإدارية التي فقدوها خلال السنوات الأخيرة بسبب معارضة انفراد الغنوشي بالقرار وعدم الأخذ بقرارات مجلس الشورى بصفته السلطة الأعلى من حيث الصلاحيات.

وكشفت المصادر عن بروز مجموعتين داخل مجلس الشورى واحدة تدفع للضغط على الغنوشي وفريقه التنفيذي لتحديد موقف واضح من المؤتمر وتاريخه قبل نهاية العام الحالي، ومجموعة ثانية تعتقد أن الوضع الداخلي للحركة، وخاصة وضعها المتراجع في البلاد، لا يسمح بأيّ تغييرات على رأس الحركة، وأنه يمكن تأجيل المؤتمر إلى العام المقبل حين تكون الظروف ملائمة.

وطال الانقسام مختلف المستويات داخل الحركة ذات الخلفية الإخوان مع أفضلية للتيار الغاضب الذي يضع عزل الغنوشي من رئاسة النهضة أولوية. وتحمّل قيادات تاريخية الغنوشي مسؤولية تراجع شعبية الحركة في البلاد، وحالة الاستقطاب السياسي التي عزلت الحركة بشكل واضح خاصة بعد التصويت الأخير في البرلمان على لائحة العلاقات الخارجية الذي ترك النهضة وحيدة مع ائتلاف الكرامة، فيما اختارت أغلبية المعارضة دعم عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر رغم الخلافات معها.

ويقول متابعون للجدل داخل النهضة إن صورة الغنوشي كقائد ملهم تراجعت بشكل كبير داخل الحركة، وإن قائمة المجترئين على سلطته تتوسع مع مرور الوقت، وهو ما تعبّر عنه القيادات المستقيلة، وآخرها عبدالفتاح مورو الشخصية الثانية تاريخيا في الحركة منذ فترة الجماعة الإسلامية مرورا بالاتجاه الإسلامي وصولا إلى الوضع الحالي.

وأكد مورو، الذي عرف بهدوئه ودبلوماسيته في تصريح خاص لـ"العرب" أن "التداول السلمي على القيادة سنة في الحزب بعيدا عن الخلافات ودون ترك شرخ بين مختلف أطرافه"، في دعوة واضحة للغنوشي لترك المنصب وفتح الباب أمام التداول على القيادة.

وأشار مورو إلى "التعاقب على المسؤولية وضرورة التخلي التلقائي من القيادات القديمة للقيادات الشبابية الجديدة بهدف الإبداع والتواصل بينها وحفاظا على استمرارية الحزب وأفكاره."

وكان عبدالفتاح مورو، نائب رئيس حركة النهضة ومرشحها للانتخابات الرئاسية العام الماضي، أعلن اعتزاله العمل السياسي وتحرره من كل نشاط حزبي، وهي خطوة قال مراقبون إنها ردة فعل على التهميش الذي بات يلقاه داخل الحركة، وخاصة من الغنوشي.

من ناحيتها أكدت محرزية العبيدي، القيادية بالنهضة، في تصريح خاص لـ"العرب" أن كل السيناريوهات واردة بين مواصلة الغنوشي وفسح المجال أمام وجوه جديدة، نافية أن تحديد موعد للمؤتمر ، لكن كشفت عن أن "اللجان ستنطلق في التحضير المادي وكذلك مضامين المؤتمر"، وهو ما يعني أن الأمر ما يزال غامضا.

واستدركت العبيدي بالقول إن "الحزب في حاجة إلى قائد وزعيم بحجم الغنوشي"، وأن "هناك من يرى أن الوقت قد حان للتغيير وهي أمور تحسم خلال المؤتمر الذي هو سيد نفسه".

عبدالفتاح مورو

التداول السلمي على القيادة سنة في الحزب بعيدا عن الخلافات

محرزية العبيدي

الحزب في حاجة إلى الغنوشي لكن التغيير وارد

ويرى متابعون أنّ معارضي الغنوشي أمام فرصة تاريخية لاستبعاده وفتح المجال لصعود قيادات جديدة.

وسبق أن تقدّمت قيادات تاريخية داخل الحركة بمبادرة تحثّ على عقد مؤتمر الحركة قبل نهاية العام وانتخاب قيادة جديدة في تناقض مع ما يخطّط له الغنوشي بتأجيل المؤتمر.

السريان لا يثقون بوعود أردوغان

مخاوف بين الطائفة بشأن المستقبل بعد اعتقال كاهن السريان الأرثوذكس بتهمة الإرهاب

غولغوزه (تركيا) – يعيش السريان المسيحيون في تركيا على وقع مخاوف متجددة من استهدافهم وانتزاع كنائسهم وتحويلها إلى مساجد في ظل صعود خطاب الأسلمة في محيط الرئيس رجب طيب أردوغان الذي فشل في طمأنة هذه الفئة الدينية، والتي عانت خلال تاريخها من الاضطهاد والتهميش.

ويتّهم نشطاء سريان السلطات التركية بأنّها تضغط على ممثليهم لإظهار أنها تعيش في وضع مريح، لكن الحقيقة عكس ذلك، حيث تستولي الحكومة على مؤسّساتهم.

وتعرض السريان في تركيا إلى المذابح والتهجير بين 1914 و1919، ولم يسعفهم تحول تركيا إلى دولة علمانية في العام 1924، بل تواصلت معاملتهم بوصفهم أقلية. وتواصل الأمر في حكم حزب العدالة والتنمية مع تواصل الضغوط ومصادرة الأملاك والأراضي والتهجير والأسلمة.

ويتجمع عشرات المؤمنين في يوم أحد بصمت في كنيسة للسريان تعود إلى القرن السادس في ماردين بجنوب شرق تركيا، لحضور واحد من آخر قداديس هذه الطائفة المسيحية الشرقية التي ما زالت تجرى حتى اليوم.

وهم من بين قرابة أربعة آلاف من السريان المتبقين في المنطقة بعد أن أجبرت أعمال العنف والفقر أبناء هذه الطائفة على مغادرة تركيا في القرن العشرين، وباتوا الآن منتشرين في أنحاء أوروبا مع أكثر من مئة ألف منهم يقيمون في ألمانيا وقرابة مئة ألف آخرين في السويد وعشرات الآلاف في بلجيكا وفرنسا وهولندا.

والسريان من الطوائف المسيحية الشرقية ويصلّون بالأرامية، لغة المسيح كما يُعتقد.

ويقيم يوحنون أكاي البالغ 40 عاما، في المنطقة التاريخية المعروفة طور عابدين (أي "جبل خدام الله" بالسريانية)، في قرية غولغوزه التي تعود لقرون مضت، في ماردين.

والقرية المعروفة أيضا باسم عين وردو أي عين وردة بالسريانية، كانت موطنا لمئات العائلات السريانية التي عملت هناك في الزراعة وصلّت فيها وعلّمت أبناءها.

والآن هناك ثلاث عائلات فقط من بينها عائلة أكاي، المزارع والأب لثمانية أبناء.

ويشعر مسؤولو الطائفة ومنهم توركر بالقلق إزاء مستقبلها في تركيا رغم ارتفاع طفيف مؤخرا في عدد أبنائها. وهناك قرابة عشرون ألفا من أبناء طائفة السريان في إسطنبول.

تونس... حيث المرأة تتصدى للغنوشي

خيرالله خيرالله

ص5

وعلى غرار الطوائف الأخرى، يتأثر السريان بالمسائل الاقتصادية نفسها "والضغوط السياسية" في ظل حكومة أردوغان، بحسب توركر.

وخلال تولي أردوغان رئاسة الحكومة بين 2003 و2014، عُرض على السريان العودة إلى تركيا في وقت أعيدت ممتلكات مصادرة إلى أصحابها.

وتراجع عدد السريان في تركيا خلال القرن العشرين، وخصوصا في ثمانينات القرن الماضي عندما أجبر كثيرون على المغادرة إلى الخارج أو إلى إسطنبول هربا من أعمال العنف بين الأكراد والدولة.

وبرزت مخاوف في وقت سابق هذا العام من استهداف للسريان بعد فقدان أثر زوجين من أقلية الكلدان الكاثوليك في يناير في شرناق قرب الحدود العراقية.

وفيما لا يزال هرمز ديريل البالغ 71 عاما مفقودا، عثر على زوجته سيموني البالغة 65 عاما جثة هامدة في مارس.

كما أثار اعتقال كاهن السريان الأرثوذكس سيفر بيلجين بتهمة الإرهاب قلقا، لكن توركر قال إنه لا يعتقد أن هناك استهدافا من الدولة للسريان.

ولا يزال السريان يشعرون بالقلق إزاء إرثهم في تركيا. وقال أكاي "وكأن اللغة بدأت بالاندثار شيئا فشيئا، وهذا يثير الاستياء. بالنسبة إلى طائفة كهذه فإن سباقا كهذا أن يندثر شعب أمر سيء حقا، أمر محزن".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1